

في تقرير أعده الدكتور نادر رياض

# خطة لتحديث سكك حديد مصر

توفير خدمات تسليم البضائع واقتضاء ثمنها وتحويلها لحساب الشاحن حينما مع وجود خدمات التخزين المبرد والذي يتم لحساب وخدمة البقالين وموزعي المواد الغذائية والذين يستطيعون ان يسحبوا منها بعدد الطرود التي يحتاجونها على مراحل.

والامر ليس بخاف ان مصلحة البريد وخدمات التوفير لا تؤدي هذه الخدمات بالصورة المطلوبة كما ان عمليات المقاصة اي الزمن بين اقتضاء ثمن البضاعة واتمام تحويلها للشاحن الاصلى والتي قد تصل الى ثلاثة ايام من شأنها ان توفر رصيذاً دائماً لبنك السكة الحديد يقدر بالمليارات من الجنيهات بصورة دائمة.

والمع الى أهمية مد خطوط السكك الحديدية الى توشكى وموانئ البحر الاحمر وهو ما سيتكامل مع مشروع توشكى والذي يعاني حالياً من انعدام وسائل النقل المناسبة لنقل الحاصلات الزراعية بصورة مأمونة وذلك بما يسمح بالتوسع الافقى بمشروع توشكى ليحقق ما سبق التخطيط له من قبل.

وأشار الى انشاء شركة تأمين على البضائع والافراد فلاشك ان التوسع فى خدمات السكك الحديدية سواء على مستوى نقل البضائع محلياً أو التعامل مع بضائع الموانئ استيراداً وتصديراً وكذا التوسع فى نقل الركاب سيحتاج لخدمات تأمينية بصورة موسعة، ومن الاجدى ان تقوم السكة الحديد بتوفير تلك الخدمات بمعرفتها عن طريق آلية تنشئها لذلك أو بالاستحواد على شركة تأمين صغيرة حيث ان مقوماتها من كميات البضائع واعداد الركاب التي تنقلها من شأنها ان توفر لها النجاح لتحقيق فائض كبير فى فترة وجيزة قد لا تتعدى العام الاول.

واقترح استكمال نقص الجرارات على المدى القصير بجرارات مستعملة ومجددة حيث يمكن استكمال الجانب الاكبر من نقص الجرارات الذى تعاني منه السكة الحديد بحده والذي يبلغ 800 جرار وذلك بالاستفادة من الامكانيات الكبيرة المتاحة فى مجال الجرارات المستعملة والمجددة المتاحة فى المانيا وذلك لحين استكمال الحاجة من الجرارات الجديدة فمن المعروف ان المانيا تملك اكبر شبكة سكك حديد فى اوروبا حيث يبلغ طول الشبكة 38 ألف كيلو متر، وهو الامر الذى يتيح فائضاً من الجرارات المستعملة يعتبر الاكثر عدداً فى اوروبا وذلك تمشياً مع العمل على هذه الشبكة العملاقة ويجب ألا يقف عائقاً امام هذا القرار الوزارى القديم الذى يمنع شراء معدات مستعملة حيث ان الحاجة الملحة لتوفير الجرارات تطلو فوق هذا القرار.



## التطوير يحل مشاكل الصناعة ويحقق طموحات الاقتصاد القومى

واقترح اقامة شركة لتوفير خدمات التاكسى والنقل الخفيف بجميع محطات القطارات هذا الامر يعتمد على استغلال المناطق الفضاء التي تقع فى حرم السكة الحديد لتوفير تلك الخدمات والتي تخلو منها جميع القرى وتفتقد المراكز والمحافظات حيث تحصل خدمات النقل الخفيف هذه بمخازن السكة الحديد لتسليم واستلام البضائع منها والبها، وهو امر له مردوده على السكة الحديد بالنفع وعلى التجارة الداخلية بالفائدة المحققة.

بالاضافة الى توفير خدمات البريد السريع حيث لاشك ان السكة الحديد توفر كثير من تلك الخدمات للمرافق الاخرى ولكن يحتاج الامر ان تمارسها بذاتها ايضا حيث تملك المقومات الرئيسية لذلك بدءاً من انتظام سير القطارات وانتهاء باتساع شبكة الخطوط والمخازن اللازمة لحفظ البريد والطرود لحين توزيعها، وهذا له مردوده الايجابى على إيرادات السكة الحديد والنفع المحقق للتجارة الداخلية.

كما طالب بإنشاء آلية مصرفية للسكك الحديدية ولتكن «بنك السكة الحديد» بهدف



نادر رياض

بخامات الحديد والفحم والاسمنت والفوسفات والمنجنيز وغير ذلك من الخامات الحيوية حيث تتميز بأنها يمكن تعبئتها من اعلى وتفريغها من اسفل فى دقائق دون الحاجة الى أية وسائل للتحميل والتعتيق والنقل، وهو الامر الذى الكثير ما يعطل صناعات الصلب والمحروقات والكيمياويات بسبب نقص هذه الخبرة.

واستيرادا وهو الامر الذى لا تستطيع ان توفره وسائل النقل البرى بالصورة الكافية كما ونوعاً مع الحفاظ على منظومة ادارة الوقت لا للسكك الحديدية من مواعيد منتظمة فى قطاراتها بالاضافة الى ان معدلات الامان على خطوطها تفوق بمراحل تلك التى يوفرها النقل البرى.

وشدد على أهمية انشاء فنادق ثلاث نجوم داخل املاك السكك الحديدية بنظام BOT تحت الاشراف والمتابعة بمعرفتها هذا الامر يوفر دخلاً كبيراً للسكك الحديدية مع انعدام اسهامها فى التكلفة الفعلية نظراً لمشاركتها بالارض المملوكة لها، هذا بالاضافة الى ما يوفره هذا النشاط من امكانيات الاقامة لاصحاب الاعمال ومدوبيهم وايضاً موظفى الدولة عند انتقالاتهم فى زيارات عمل بالصعيد والوجه البحرى حيث لا تتوافر خدمات الفندقية، فضلاً عما توفره الكافيتريات والمطاعم للمحقة بها من فوائد اجتماعية.

فضلاً عن ضرورة توفير خدمات نقل الخامات السائبة داخل حاويات خاصة بذلك Bulk حيث تعتبر هذه الوسيلة الاكثر فاعلية وسرعة فى تزويد المصانع المختلفة

وأشار الى ان الصناعة المصرية كانت دائماً ومنذ نشأتها معرضة لتحديات تسير المسيرة جنباً الى جنب، إلا اننا فى موضع تحديد الاولويات لمواجهة تلك التحديات ذكركين احداها فقط كمتطلب اساسى للصناعة نراه الاكثر تأثيراً من الناحية الايجابية نجد اننا منحازون لقطاع النقل والمواصلات وعلى وجه الخصوص خطة تحديث السكة الحديد باعتبار ان فى دعم هذا المرفق الحيوى المهم وصولاً به لتحقيق قدر ملموس من الطموحات القومية المتعلقة عليه حلاً لكثير من مشاكل الصناعة فى مرحلتها الحالية، لذا بات من الضرورى ان يكون اصلاح السكة الحديد مشروعنا القومى القادم.

وأكد ان الامر ليس بخاف فى ان كثيراً من المشاكل الحالية يمكن حلها عن طريق ما نرجوه من هذا المرفق الحيوى فى توفيره من خدمات مثال ذلك مستقبل توشكى على المدى القريب والمتوسط اسماك بحيرة السد العالى وارتباط ذلك بكفاءة النقل المبرد واتصال ذلك بتوفير الغذاء المنخفض التكلفة، التنمية فى الصعيد وارتباطها بسهولة نقل المدخلات والمخرجات الصناعية وايضا الزراعية، خطوط السكة الحديد بالموانئ وسهولة نقل وتخليص البضائع بكفاءة ويسر وغير ذلك من امور تقع ضمن اولويات متقدمة الترتيب.

وأضاف ان سكك حديد مصر هو مرفق مهم غنى فى املاكه فقير فى ايراداته، وفى الربط بين طرفى العلاقة امكانيات كبيرة وذلك بتوفير جانب ملموس من احتياجات التحديث من وسائل تمويل تضاف الى المصادر الاخرى من معونات ومنح دولية متاحة للتوفير فى حالة عرضها بالاسلوب المناسب على الاتحاد الاوروبى واليابان والولايات المتحدة الامريكية.

وطالب التقرير بتوفير نقل الحاويات والنقل المبرد حيث يجب توفير والتوسع فى نقل الحاويات بالسكك الحديدية لما لذلك من مزايا لها أثرها استيراداً وتصديراً مع تأهيل ذلك بالنقل المبرد داخل حاويات وتوفير تخزينها فى احواش المحطات التابعة للسكة الحديد تسمح بتوفير خاصية التخزين المستمر توفيراً لاحتياجات القرى والمراكز فى صعيد مصر والدلتا من خدمات تبريد تضاف الى خدمات النقل المبرد.

كذلك ضرورة مد الخطوط وتوفير خدمات التخليص على البضائع استيراداً وتصديراً بمعرفة السكة الحديد: هذا الامر سيوفر شرايين التجارة الداخلية من خلال محطات السكة الحديد المنتشرة عبر مئات المراكز والقرى وايضاً اتصال ذلك بالخارج تصديراً

أوضح تقرير  
أعده الدكتور نادر  
رياض رئيس لجنة  
البحوث والتطوير  
ونقل التكنولوجيا  
باتحاد الصناعات  
المصرية ورئيس  
لجنة السكة الحديد  
المنبثقة من لجنة  
النقل بجمعية  
رجال الاعمال  
المصريين من  
تحديث سكك حديد  
مصر أن قطاع  
النقل والمواصلات  
يعتبر احد  
المقومات الرئيسية  
للبنية الاساسية  
لأى دولة، ويلعب  
دوراً ايجابياً  
وفعالاً فى  
اقتصاديات الدول.